ALBAHITH ALALAMI

Vol. 15: Iss. 61, 2023, PP. 124-138

E-ISSN: 2617-9318
P-ISSN: 1995-8005

College of Mass Communication
University of Baghdad

The Iraqi Journalistic Treatment of COVID-19 pandemic

Ahmed Fadel Abbas[1a] **Azhar Sabeeh Ghintab**[1b]

[1] Department of Journalism, College of Mass Communication, University of Baghdad, Baghdad, Iraq.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract

This research aims to investigate the approaches adopted by Iraqi newspapers in addressing the COVID-19 pandemic crisis. Employing a descriptive methodology and survey technique, the study conducts content analysis on articles published in three prominent newspapers: Al-Sabah, Al-Mada, and Tareeq Al-Shaab. A multi-stage sampling method was employed, encompassing 260 issues of the aforementioned newspapers. Data collection involved the use of a content analysis questionnaire, with the "How it was said?" method utilized to determine analysis categories.

The results showed that Al-Sabah newspaper adopted a positive approach in addressing COVID-19-related topics, while Al-Mada newspaper remained neutral, and Tareeq Al-Shaab newspaper had a negative approach. Additionally, the study underscores a preference for internal sources and actors as primary information providers within the newspapers' COVID-19 coverage.

Based on these findings, it can be concluded that Al-Sabah newspaper took a positive stance towards the COVID-19 crisis, while Al-Mada remained neutral, and Tareeq Al-Shaab was negative in their treatment of these topics. The results indicate that the renowned trusted newspapers attached great importance to internal sources in their pandemic coverage.

Keywords: Journalism Treatment, Crises, COVID-19 Pandemic.

OPEN ACCESS

[a] **Corresponding author**: E-mail address: Ahmed.F@comc.uobaghdad.edu.iq, +964 7703430295
[b] **Co-author:** E-mail address: drazhar@comc.uobaghdad.edu.iq, +964 7721390530
DOI: https://doi.org/10.33282/abaa.v15i61.1030
Received: 16/04/2023, **Accepted:** 21/06/2023, **Published:** 30/09/2023

معالجة الصحافة العراقية لجائحة كورونا

أحمد فاضل عباس[1] أزهار صبيح غنتاب[1]

[1] قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

مستخلص

يهدف البحث إلى فهم كيفية تعامل الجرائد العراقية مع أزمة جائحة كورونا، إذ يصنف البحث ضمن الدراسات الوصفية، وقد اعتمد الباحث على المنهج المسحي، وتم استخدام أسلوب تحليل المضمون لتحليل المقالات المنشورة في ثلاث جرائد هي: "الصباح، والمدى، وطريق الشعب"، وتم تحديد العينة باستخدام أسلوب العينة متعددة المراحل، والتي تضمنت 260 عددًا من الجرائد المذكورة، استخدمت أداة البحث الاستمارة المتعلقة بتحليل المضمون، واعتمدت على طريقة "كيف قيل؟" في تحديد فئات التحليل، وأظهرت النتائج أن جريدة الصباح اتبعت نهجًا إيجابيًا في تناول موضوعات جائحة كورونا، بينما كانت جريدة المدى محايدة، وكانت جريدة طريق الشعب سلبية في تناول هذه الموضوعات، كما تبين أن الجرائد المدروسة اعتمدت بشكل أكبر على المصادر والجهات الفاعلة الداخلية في تناول موضوعات أزمة جائحة كورونا، بدلًا من الاعتماد على المصادر والجهات الفاعلة الخارجية.

وبناءً على هذه الاستنتاجات يمكن القول إنّ جريدة الصباح اتخذت موقفًا إيجابيًا تجاه أزمة جائحة كورونا، بينما كانت المدى محايدة وطريق الشعب سلبية في تعاملهما مع هذه الموضوعات. وأشارت النتائج أن الجرائد المدروسة أولت أهمية كبيرة للمصادر الداخلية في تغطية أخبار الجائحة.

الكلمات المفتاحية: المعالجة الصحفية، الأزمات، جائحة كورونا.

مقدمة

تُعد جائحة كورونا واحدة من أبرز الأزمات الصحية التي تواجه العالم حاليًا، فقد أثّرت بشكل كبير على الأوضاع العالمية، وعطّلت الحياة اليومية، وجعلت مواجهتها أمرًا صعبًا للغاية. وتزامن ظهورها مع تسجيل أعداد كبيرة من الإصابات والوفيات غير المسبوقة، وفي هذا السياق لعبت وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي أدوارًا متنوعة في التعامل مع هذه الأزمة، تراوحت بين الإيجابية والسلبية. ونتيجة لذلك يهدف هذا البحث إلى فهم كيفية تعامل الصحف العراقية مع أزمة جائحة كورونا، التي تعد واحدة من أهم الأزمات الصحية التي يواجهها العالم.

الإطار المنهجي

أولًا: مشكلة البحث

1. ما طبيعة اتجاهات معالجة الجرائد محل البحث أزمة جائحة كورونا؟
2. ما أنواع المعالجات الصحفية لموضوعات أزمة جائحة كورونا في الجرائد محل البحث؟
3. ما الجهات الفاعلة التي اعتمدتها الجرائد محل البحث في معالجة موضوعات أزمة جائحة كورونا؟

ثانيًا: أهمية البحث

تحقيق إضافة علمية للمكتبة الإعلامية الاكاديمية وللباحثين، وإمكانية تناول مجالات أوسع في هذه الأزمة، أو ظواهر أُخرى تستجد مستقبلًا لها علاقة بالجائحة أو تداعياتها. فضلًا عن الأهمية العملية بإفادة القائمين على الجرائد العراقية من النتائج التي يتم التوصل اليها في مجال المعالجة الصحفية لأزمة جائحة كورونا، لتحسين القدرات والقابليات الصحفية وفقًا لمخرجات البحث والتوصيات المستوحاة منها.

ثالثًا: أهداف البحث

1. رصد طبيعة اتجاهات معالجة الجرائد محل البحث أزمة جائحة كورونا؟
2. الكشف عن أنواع المعالجات الصحفية لموضوعات أزمة جائحة كورونا في الجرائد محل البحث.
3. تحديد الجهات الفاعلة التي اعتمدتها الجرائد محل البحث في معالجة موضوعات أزمة جائحة كورونا.

رابعًا: مجالات البحث

1. **المجال الزماني:** تمتد للمدة الزمنية الممتدة من (2020 /1/25) إلى (2021/12/31) وتم اختيار هذه المدة على امتداد عامين كاملين؛ لأنها تمثل بداية انتشار جائحة كورونا على مستوى العالم والعراق وتطورات انتشارها داخل البلاد.
2. **المجال الموضوعي:** يتمثل بـ "معالجة الجرائد العراقية أزمة جائحة كورونا ودورها في تشكيل الوعي الصحي للجمهور".

خامسًا: مجتمع البحث وعينته

يتمثل مجتمع البحث بجميع الجرائد العراقية التي تصدر على نحو يومي على اختلاف توجهاتها، أمّا عينة البحث فتمثلت وفق أسلوب العينة متعددة المراحل، من ثلاث جرائد هي "الصباح، والمدى، وطريق الشعب"، كونها تمثل مرجعيات فكرية مختلفة، وتم اختيار (260) عددًا منها وفق أسلوب الأسبوع الصناعي، موزعة بواقع (87) عددًا من جريدة الصباح، و(87) عددًا

من جريدة المدى، و(86) عددًا من جريدة طريق الشعب.

سادسًا: نوع البحث ومنهجه وأدواته

يُعدّ هذا البحث ضمن البحوث الوصفية من حيث النوع، وقد اعتمد الباحث المنهج المسحي، وأسلوب تحليل المضمون، وذلك لتحليل الموضوعات الصحفية التي عالجت عبرها الجرائد العراقية محل البحث ازمة جائحة كورونا.

سابعًا: إجراءات الصدق والثبات

1. **الصدق:** اعتمد الباحث إلى إتباع أسلوب الصدق الظاهري عبر عرض استمارة تحليل المضمون، وما تتضمنه من فئات رئيسة، وفرعية، وتعريفاتها الإجرائية، على نحو خمسة خبراء مُحكّمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الإعلام، فكانت نسبة اتفاقهم (95%).
2. **الثبات:** نتيجة لصعوبة الحصول على مرمز آخر للقيام بتحليل فئات التحليل، لجأ الباحث إلى طريقة إعادة الاختبار وذلك من خلال تحليل المادة قيد البحث مرة أُخرى، بفاصل زمني قدره (30) يومًا، بين التحليلين الأوَّل، والثاني، وكانت النتائج ذات فروقات بسيطة، وعند تطبيق معادلة هولستي حصل الباحث على درجة ثبات (90) وهي درجة عالية.

ثامنًا: الدّراسات السابقة

1. **بحث** (جياد، 2012) : هدف البحث إلى التعرف على مستوى اهتمام الصحافة العراقية بالموضوعات الصحية، والفنون الصحفية التي تم توظيفها في ايصال الرسائل الصحية للجمهور، واعتمد الباحث المنهج المسحي، مستعينًا بأداة استمارة تحليل المضمون، وطريقة الحصر الشامل لأعداد صحيفتي «الصباح والمدى» للمدة من (2007/10/1) لغاية (31 /2007/10)، وتوصل البحث إلى عدد من النتائج منها: تصدّر الاخبار والتقارير الصحفية المراتب الأولى في تغطية الموضوعات الصحية في الصحف عينة البحث.
2. **بحث** (العكيلي، 2015) : يهدف البحث إلى معرفة مدى وجود وعي صحي لدى الطلبة الجامعيين عن مرض الإيدز، والتحقق من استعمال وسائل الاتصال في نشر هذا الوعي، وأعتمد الباحث المنهج المسحي، وأداة الاستبانة التي تم توزيعها على عينة عشوائية، قوامها (400) مبحوث من طلبة جامعة بغداد، وتمثّل المجال الزماني بالمدة الزمنية الممتدة من (1 /2012/10) لغاية (2013/4/1)، وتوصل البحث إلى نتائج عدّة أبرزها: إن الوعي الصحي لدى الطلبة من كلا الجنسين متوسط، وهو ما يعني أن دور وسائل الاتصال كان متوسط الفاعلية في نشر الوعي الصحي لديهم.
3. **بحث** (بن نويوة، 2016): يرمي البحث إلى معرفة طبيعة المعالجة الإعلامية لموضوعات

الصحة في الصحافة الجزائرية اليومية، واستعمل الباحث نظرية الأطر الإعلامية، ومنهج دراسة الحالة لعينة قصدية من جريدة الخبر الجزائرية، وتمثل المجال الزماني في الأشهر الثلاثة الأولى من عام (2016)، وبطريقة الحصر الشامل، وتوصل البحث إلى نتائج عدّة أهمها: زيادة اهتمام الصحيفة بالموضوعات الصحية بعد تفاقم انتشار الأمراض والسلوكيات الخاطئة.

الإطار النظري

أولًا: المعالجة الصحفية

1. مقاربة في مفهوم المعالجة الاعلامية

قبل التفصيل في مفهوم المعالجة الصحفية، يتطلب توضيح معنى كلمة معالجة، ففي قواميس اللغة العربية تأتي من الفعل "عالج"، ويُقال عالج الأمر: زاوله أي "عالج الأمر بموضوعية" (عمر، 2008، صفحة 1537)، وفي قواميس الترجمة تعني كلمة المعالجة Handling أي معالجة "الأمر، القضية، أو الموضوع"، (نجم، 1991، صفحة 650)، وأيضاً يمكن ترجمة كلمة (Processing) إلى المعالجة (الناهي وآخرون، 2012، صفحة 89)، وقد تم استعمال المعالجة في مجالات عدّة، ومنها: مجال الإعلام، إذْ يقصد بمفهوم المعالجة الإعلامية: "طريقة التناول الإعلامي لقضية ما في وسائل الإعلام"، (آنسة و توفيق، 2020، صفحة 322).

2. مفهوم المعالجة الصحفية

لعبت الصحافة دورًا كبيرًا في المجال الإخباري فهي تتجاوز بأهدافها البحث عن الخبر ونشره لتعمل على التأثير والتغيير والتقويم والتثقيف، وبهذا يمكن وصف المعالجة الصحفية بأنها: "الطريقة التي يمكن أن تتناول بها الصحف قضيةً أو حدثًا أو موضوعًا أو فكرةً ما وفقاً لسياسة تحريرية تتحدد وفقًا لهوية وملكية الصحيفة" (عامر، 2010، صفحة 29)، وضمن هذا المفهوم، هناك من يرى بأن الدور الإخباري للصحافة وغيرها من وسائل الإعلام، لم يعد يقتصر أو يتحدد بنشر المعلومات عن الأحداث الجارية ومتابعة تطوراتها، بل تعمل المؤسسات الصحفية على التركيز على أحداثٍ بعينها لتقوم بتغطيتها خبريًا، وتتجاهل أُخرى إذْ يختار المحررون المعلومات التي سيتم نشرها، وزاوية المعالجة التي يتم التركيز عليها في التغطية (عبد العظيم، 2019، صفحة 9).

3. تصنيفات المعالجة الصحفية: هناك عدّة تصنيفات للمعالجة الصحفية منها:

1.3. بحسب المضمون (شفيق، 2015، صفحة 19):

1.1.3. المعالجة المحايدة: وذلك عبر تقديم قصص صحفية موضوعية، وغير متحيزة.

2.1.3. المعالجة التفسيرية: ويتم فيها تقديم المعلومات بهدف تفسير الخبر أو شرحه.

3.1.3. المعالجة المتحيزة: ويتم ذلك عبر ما يوصف بـ"تلوين" أو تشويه الخبر، أو خلطه بالرأي الشخصي.

2.3. بحسب سمات المعالجة (الشمري و السراج، 2017، الصفحات 333-334):

1.2.3. المعالجة الشاملة والعميقة: وفيها يتم تُقديم الأحداث بسياقها العام، عبر التغطية التفسيرية.

2.2.3. هيمنة الطابع التحليلي: وفيها تُقدّم رؤية هادئة تعتمد على التحليل، عبر الأدلة والبراهين.

3.2.3. المعالجة المتوازية: ويتم عبرها تُقدّيم الحقائق التي تغطي جوانب الحدث أو الموضوع.

4.2.3. استعمال الاستعمالات الذهنية: تُخاطب ذهن المتلقي وعقله عبر اقناعه بالدليل المنطقي.

5.2.3. استعمال مداخل اقناعية وآليات تناسب مجال الاختصاص بحسب نوعية الجمهور.

ثانيًا: الأزمة

1. مفهوم الأزمة

تعني الأزمة من الناحية الاصطلاحية "حالة غير طبيعية تخرج عن نطاق التحكم والسيطرة وتؤدي إلى توقف حركة العمل أو هبوطها إلى درجة غير معتادة" (عبيد، 2018، صفحة 24) ،فالأزمة يمكن وصفها بأنها "موقف معقد ومتشابك يمكن أن يواجه متخذ القرار في أحد كياناته سواء أكان دولة، أم منظمة أم مؤسسة، ويفقده القدرة على السيطرة" (سالم، 2016، صفحة 315).

وتبدأ الأزمة بحدثٍ مثير وتمتاز بإمكانيتها وقدرتها على التغير المستمر بمرور الوقت) Björck, 2016, p. 26) ومن ثمّ فإنَّ مفهومها يتسع ليشمل جميع الحقول المعرفية، إذ هناك عناصر مشتركة تشكل ملامحها، وتتمثل في كل من: "عنصر المفاجأة، والخلل والتوتر المصاحب لها، وعدم القدرة على التنبؤ الدقيق بالأحداث القادمة، والحاجة الضرورية لإتخاذ قرار، والوقت يمثل قيمة حاسمة، كما تمثل نقطة تحول للأفضل أو إلى الأسوأ" (السنوسي، 2016، الصفحات 3-4).

2. مراحل الأزمات (دورة الحياة)

وفقًا لمراحل تكوينها ودورة حياتها فإنَّ هناك خمس مراحل تمرّ بها الأزمات، وهي: (اللامي و العيساوي، 2015، الصفحات 33-36):

1.2. مرحلة الميلاد "النشوء": عبر شيء ما يلوح في الأفق وينذر بخطر غير محدد المعالم.

2.2. مرحلة النمو "الاتساع": تتسع الأزمة بهذه المرحلة، عبر وجود مغذيات داخلية وخارجية.

3.2. مرحلة النضج: يمكن وصف الأزمة في هذه المرحلة بأنها بأقصى قوتها.

4.2. مرحلة الانحسار والتقلص: وفيها يبدأ تفتت الأزمة، وتبدأ في الانحسار والتقلص.

5.2. مرحلة الاختفاء : إذ تفقد الأزمة قوة دفعها، وتبدأ مظاهرها بالتلاشي.

3. التخطيط الإعلامي في مواجهة الأزمات

يُعرّف التخطيط الإعلامي بأنه: "الجهود والنشاط الذي يمكن عبره صياغة الخطط الإعلامية

اللازمة علمًا على أساس من الخبرة المستمدة من التجارب السابقة لتوعية أفراد المجتمع بالطريقة الصحيحة والملائمة للتعامل مع الأزمات والكوارث، للحد من آثارها السلبية واحتوائها قبل استفحالها" (يوسف، 2016، صفحة 184).

وكي تحقق وسائل الإعلام الأدوار المرجوة منها، يجب عليها أن تلتزم بعدد من المحددات في إدارة الأزمات ومنها مثلاً: الفورية في نقل تطورات الأزمة والتعريف بها، وتقديم الحقائق التفصيلية للجمهور لحظة بلحظة، مع العمق والشمول في تغطية جوانبها المختلفة، والموضوعية في التعامل معها، والاعتراف بالخطأ والتقصير الذي قد يحدث أثناء التغطية (الحديدي، 2018، صفحة 5)، كما يجب أن تكون الرسالة الاتصالية مفهومة وواضحة ومركزة، فالجمهور أثناء الأزمة يعاني من الصعوبة في التركيز، وقلة قدرته على استيعاب الرسائل المعقدة (سالم، 2016، صفحة 372).

ثالثًا: جائحة كورونا

1. **مفهوم الجائحة لغةً:** تأتي في اللغة العربية من "جاحَ" أي بمعنى استأصل الشيء، كذلك هي الشدة التي تجتاح المال، ويُقال "جاحتهم" الجائحة و"اجتاحتهم"، و"أجاحه" أي بمعنى أهلكه بالجائحة (الرازي، 1999، صفحة 102)، كما أن الجوائح تعني المصائب، وُيقال جاح الله المال: أهلكه، كذلك فإنها النازلة التي تُهلك الثمار والأموال وتستأصلها (قلعة جي، 1996، صفحة 136).
2. **اصطلاحًا:** يُشير مفهوم الجائحة في الجانب الصحي، إلى وصفها بالوباء الذي ينتشر بنطاق شديد الاتساع، متجاوزًا الحدود الدولية (الصعيدي، 2020، صفحة 2128)، كما توصف بأنها وباء معدٍ يصيب عددًا كبيرًا من الأفراد، وقد تتسع الجائحة لتشمل العالم بأكمله (محمد، 2020، صفحة 2169)، وعلى نحوٍ عام، فقد أفرزت الجائحة خوفًا وهلعًا وانتشارًا للأفكار السلبية واثارًا مدمرة على مستوى العالم بأسره (القيسي، 2022).
3. **مفهوم فيروس كورونا المستجد**

يُعد فيروس كورونا المستجد من الفيروسات التي تصيب الجهاز التنفسي لدى الثديات، وتمت تسميته بهذا الاسم؛ نظرًا للنتوءات الموجودة على سطحه التي تشبه التاج، وقد ظهرت أنواع متعددة من فيروسات كورونا، إلا أن فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) هو آخرها، وقد ظهرت هذه الفيروسات في عصور مختلفة، ولخطورته ومع إقرار منظمة الصحة العالمية بأنه فيروس قاتل، أعلنت دول العالم، فرض الحظر الصحي، كإجراء وقائي اتخذته لتفادي تفشي هذا الوباء الخطير (الفوركي و رضوان، 2020، صفحة 433)، كما أن فيروسات كورونا تدخل ضمن سلالة واسعة من الفيروسات التي تصيب كل من الإنسان والحيوان، وهي واحدة من أجيال مجموعة فيروسية تحمل اسم "كلافين فيروس"، والاسم العلمي لفيروس كورونا هو "كوفيد 19 المستجد" وهو مرض

معدٍ يتسبب به آخر فيروس تم تشخيصه من سلالة فيروسات كورونا (محمود، 2020، صفحة 2386). كما يوصف أيضاً بالفيروس التاجي والذي عُرف باسم (كوفيد-19)، وظهر بمدينة ووهان الصينية في شهر كانون الأوّل من عام (2019)، إذ ينتقل بين الأشخاص عبر الرذاذ، ويسبب تلف الأجهزة التنفسية مما يؤدي إلى الوفاة، وقد انتقل هذا الفيروس خارج حدود الصين إلى الدول المجاورة ثم إلى دول العالم حتى تم تصنيفه جائحة عالمية (محمد، 2020، الصفحات 2168-2169)، وأدى نشر الأخبار السلبية عن الجائحة الى إصابة الناس بالخوف، وأعادت في أذهانهم الأوبئة المهلكة في الماضي بنتائجها المأساوية (اسماعيل و خليفة، 2022).

الإطار العمليّ

جدول (1) التوزيع الرتبي لاتجاهات الجرائد العراقية محل البحث في معالجة أزمة جائحة كورونا

ت	الجرائد / اتجاهات الجرائد	الصباح			المدى			طريق الشعب			المجموع الكلي		
		ت	%	م	ت	%	م	ت	%	م	ت	%	م
1	الإيجابي	195	69	1	91	43	1	94	39	1	380	51	1
2	المحايد	72	26	2	80	37.7	2	52	21	3	204	28	2
3	السلبي	15	5	3	41	19.3	3	97	40	2	153	21	3
المجموع		282	%100	-	212	%100	-	243	%33	-	737	%100	-

يُشير الجدول (1) إلى وجود فروق جوهرية بين اتجاهات معالجة الجرائد محل البحث نحو أزمة جائحة كورونا، إذْ جاء "الاتجاه الإيجابي" في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (51%)، فيما حلَّ "الاتجاه المحايد" في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (28%)، وأخيرًا "الاتجاه السلبي" في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (21%).

وعلى مستوى **جريدة الصباح**، جاءت فئة "الاتجاه الإيجابي"، في المرتبة الأولى، بنسبة (69%)، فيما شغلت فئة "الاتجاه المحايد"، المرتبة الثانية، بنسبة (26%)، كما حلت فئة "الاتجاه السلبي"، في المرتبة الثالثة، بنسبة (5%).

أمّا في **جريدة المدى**، فقد حلّت فئة "الاتجاه الإيجابي"، في المرتبة الأولى بنسبة (43%)، وفي المرتبة الثانية، جاءت فئة "الاتجاه المحايد"، بنسبة (37.7%)، وجاءت فئة "الاتجاه السلبي"، في المرتبة الثالثة بنسبة (19.3%).

وعلى مستوى جريدة **طريق الشعب**، جاءت فئة "الاتجاه السلبي"، في المرتبة الأولى بنسبة (40%)، وبنسبة أقل حلّت فئة "الاتجاه الإيجابي" المرتبة الثانية بنسبة (39%)، فيما شغلت فئة "الاتجاه المحايد" المرتبة الثالثة بنسبة (21%).

وبالمجمل، يتبيّن أن جريدة الصباح كان اتجاهها ايجابيًا في معالجة أزمة جائحة كورونا، وكان لها النصيب الأكبر بذلك، فيما كانت جريدة المدى تدعم الاتجاه المحايد، وجريدة طريق الشعب، تصدرت "الاتجاه السلبي"، وهو ما يمكن تفسيره وفقًا لتوجهات هذه الجرائد وسياساتها التحريرية، في معالجة أزمة كورونا.

جدول (2) التوزيع الرتبي لفئة أنواع المعالجة في الجرائد العراقية محل البحث

ت	الجرائد / أنواع المعالجة	الصباح			المدى			طريق الشعب			المجموع الكلي		
		ت	%	م	ت	%	م	ت	%	م	ت	%	م
1	الدعم والتأييد	166	59	1	73	34	2	79	33	2	318	43	1
2	تفسيرية	93	32.9	2	90	43	1	57	23	3	240	33	2
3	تقريرية	4	1.4	4	41	19	3	96	39.5	1	141	19	3
4	تمهيدية	19	6.7	3	8	4	4	11	4.5	4	38	5	4
	المجموع	282	%100	-	212	%100	-	243	%33	-	737	%100	-

يتبيّن من الجدول (2) وجود اختلافات واضحة بين فئات "أنواع المعالجة"، إذْ تصدرت فئة "الدعم والتأييد" بنسبة بلغت (43%)، فيما جاءت فئة المعالجة "التفسيرية"، في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (33%)، في حين حلّت فئة المعالجة "التقريرية" في المرتبة الثالثة بنسبة (19%)، وأخيرًا جاءت فئة المعالجة "التمهيدية"، بنسبة بلغت (5%).

وعلى مستوى **جريدة الصباح**، جاءت فئة معالجة "الدعم والتأييد" في المرتبة الأولى بنسبة (59%)، وجاءت فئة المعالجة "التفسيرية" في المرتبة الثانية بنسبة (32.9%)، فيما حلّت فئة "تمهيدية" في المرتبة الثالثة بنسبة (6.7%)، كما أن فئة المعالجة "تقريرية" جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة (1.4%).

أمّا على مستوى **جريدة المدى**، فقد جاءت فئة المعالجة "التفسيرية"، في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (43%)، فيما جاءت فئة معالجة "الدعم والتأييد" في المرتبة الثانية بنسبة (34%)، وحلت فئة المعالجة "التقريرية"، في المرتبة الثالثة بنسبة (19%)، وفئة المعالجة "التمهيدية"، جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة (4%).

وعلى مستوى جريدة **طريق الشعب**، فقد جاءت فئة المعالجة "التقريرية"، في المرتبة الأولى بنسبة (39.5%)، وشغلت فئة معالجة "الدعم والتأييد" في المرتبة الثانية بنسبة (33%)، كما أن فئة المعالجة "التفسيرية"، حلّت في المرتبة الأولى بنسبة (23%)، فيما جاءت فئة المعالجة "التمهيدية"، في المرتبة الرابعة بنسبة (4.5%).

وبالمجمل، يتبيّن أن جريدة الصباح، تفوقت على الجريدتين الأخريتين في أنواع معالجة أزمة كورونا، وعلى نحو عام، وهو ما يتوافق مع توجهها الداعم لكل جهدٍ رسمي في البلد لمواجهة الجائحة، كما تبرز معارضة أو انتقاد جريدة طريق الشعب مقارنة بالجريدتين الاخريتين عبر أنواع "المعالجة التقريرية".

الجدول (3) التوزيع الرتبي للجهات الفاعلة بأزمة جائحة كورونا في الجرائد العراقية محل البحث

ت	الجرائد / الجهات الفاعلة بالأزمة	الصباح			المدى			طريق الشعب			المجموع الكلي		
		ت	%	م	ت	%	م	ت	%	م	ت	%	م
1	الداخلية	220	78	1	160	75	1	210	86	1	590	80	1
	شخصيات وجهات رسمية	174	62	(1)	98	46	(1)	72	29	(1)	344	47	(1)
	شخصيات وجهات غير رسمية	46	16	(2)	62	29	(2)	138	57	(2)	246	33	(2)
2	الخارجية	62	22	2	52	25	2	33	14	2	147	20	2
	شخصيات وجهات غير رسمية	44	16	(1)	37	18	(1)	26	24	(1)	107	15	(1)
	شخصيات وجهات رسمية	18	6	(2)	15	7	(2)	7	18	(2)	40	5	(2)
المجموع		282	%100	-	212	%100	-	243	%100	-	737	%100	-

يتبيّن من الجدول (3) اعتماد الجرائد محل البحث على الجهات الفاعلة الداخلية مقارنة بالجهات الفاعلة الخارجية، إذْ جاءت فئة "الجهات الفاعلة الداخلية" في المرتبة الأولى، بنسبة (80%)، مقسمة على **فئتين فرعيتين** هما: فئة "شخصيات وجهات رسمية"، التي جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (47%)، وفئة "شخصيات وجهات غير رسمية"، التي حلت بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (33%).

أمّا فئة "الجهات الفاعلة الخارجية"، فقد جاءت في المرتبة الثانية، بنسبة (20%)، **وبالنسبة**

للفئتين الفرعيتين المرتبطة بها هما: فئة "شخصيات وجهات رسمية"، التي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (15%)، وحلّت فئة "شخصيات وجهات رسمية" في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (5%).

وعلى مستوى جريدة الصباح، جاءت فئة "الجهات الفاعلة الداخلية" في المرتبة الأولى، بنسبة (78%)، أمّا بالنسبة للفئتين الفرعيتين المرتبطة بها: فقد حصلت فئة "شخصيات وجهات رسمية"، على المرتبة الأولى، بنسبة بلغت (62%)، وهو ما يعني اعتماد جريدة الصباح على نحوٍ كبير على القوى الفاعلة الحكومية والجهات الرسمية في معالجة أزمة كورونا، مثل: رئاسات الجمهورية، والوزراء، والنواب، ووزارة الصحة، وغيرها من المؤسسات والشخصيات الرسمية والاعتبارية، وهو ما يتماشى مع سياستها التحريرية، كونها المؤسسة شبه الرسمية للدولة، ومن ثم فإنَّ أغلب القوى الفاعلة الرسمية تكون حاضرة في معالجتها الصحفية، فيما شغلت فئة "شخصيات وجهات غير رسمية" في المرتبة الثانية، بنسبة بلغت (16%)، أمّا فئة "الجهات الفاعلة الخارجية"، فقد جاءت في المرتبة الثانية، بنسبة بلغت (22%)، أمّا بشأن الفئتين الفرعيتين المرتبطة بها: فقد حلّت فئة "شخصيات وجهات غير الرسمية" في المرتبة الأولى، بنسبة بلغت (16%)، فيما شغلت فئة "شخصيات وجهات رسمية" في المرتبة الثانية، بنسبة بلغت (6%).

وعلى مستوى جريدة المدى، جاءت فئة "الجهات الفاعلة الداخلية" في المرتبة الأولى، بنسبة بلغت (75%)، أمّا بالنسبة للفئتين الفرعيتين المرتبطة بها: فقد حلّت فئة "شخصيات وجهات رسمية" في المرتبة الأولى، بنسبة بلغت (46%)، فيما شغلت فئة "شخصيات وجهات غير رسمية"، في المرتبة الثانية، بنسبة بلغت (29%). كما أن فئة "الجهات الفاعلة الخارجية"، جاءت في المرتبة الثانية، بنسبة بلغت (25%)، أمّا بالنسبة للفئات الفرعية المرتبطة بها: فقد حلّت فئة "شخصيات وجهات غير رسمية" في المرتبة الأولى، بنسبة بلغت (18%)، وجاءت بالمرتبة الثانية فئة "شخصيات وجهات رسمية"، بنسبة بلغت (7%).

وعلى مستوى جريدة طريق الشعب، جاءت فئة "الجهات الفاعلة الداخلية" في المرتبة الأولى، بنسبة بلغت (86%)، أمّا بالنسبة للفئتين الفرعيتين المرتبطة بها: فقد حصلت فئة "شخصيات وجهات غير رسمية" على المرتبة الأولى، بنسبة بلغت (57%)، وهي النسبة الأعلى، إذ تمثل نتيجة منطقية ذلك لأن جريدة طريق الشعب لديها أيديولوجية وسياسة تحريرية أقرب إلى انتقاد الجهات الرسمية وكيفية إدارتها الأزمة، وتعتمد رأي الجهات غير الرسمية والتي تكون في أغلب الأحيان ناقمة، أو مستاءة من طريقة التعامل الرسمي الحكومي معها، فيما شغلت فئة "شخصيات وجهات رسمية" في المرتبة الثانية، بنسبة بلغت (29%)، كما أن فئة "الجهات الفاعلة الخارجية" جاءت في المرتبة الثانية، بنسبة بلغت (14%)، أمّا بالنسبة للفئتين الفرعيتين المرتبطة بها: فقد حصلت فئة "شخصيات وجهات غير رسمية" على المرتبة الأولى، بنسبة بلغت (24%)، فيما

شغلت فئة "شخصيات وجهات رسمية" في المرتبة الثانية، بنسبة بلغت (18%).

وبالمجمل يتبيّن، أن اعتماد الجرائد محل البحث على الجهات الفاعلة الداخلية أكثر من اعتمادها على الجهات الفاعلة الخارجية، يأتي ذلك نتيجة معالجة الأزمة داخل البلاد، وتأثير الجهات الداخلية في واقع الأزمة وتداعياتها، إذْ كانت جريدة الصباح الأكثر اعتمادًا على هذه الجهات، مقارنة بجريدتي طريق الشعب والمدى تباعًا.

الاستنتاجات

1. عكست جريدة الصباح اتجاهًا إيجابيًا في معالجة موضوعات جائحة كورونا، فيما كان اتجاه جريدة المدى مستقلاً، وجاءت جريدة طريق الشعب سلبية في معالجة هذه الموضوعات.
2. كانت الصفة الغالبة في نوع معالجة جريدة الصباح موضوعات أزمة جائحة كورونا الدعم والتأييد، فيما كان التفسير ونقل الآراء المختلفة من مصادر مختلفة السمة الغالبة على نوع معالجة جريدة المدى، والمعالجة التقريرية هي السمة الغالبة في معالجة جريدة طريق الشعب.
3. اعتماد الجرائد الثلاث محل البحث على الجهات الفاعلة الداخلية أكثر من اعتمادها على الجهات الفاعلة الخارجية في معالجة موضوعات أزمة جائحة كورونا.

المصادر والمراجع

إبراهيم علي بسيوني محمد. (2020). الأطر الإخبارية لجائحة كورونا في الصحافة العربية – دراسة تحليلية. *مجلة البحوث الإعلامية، ج 4*(55)، 2133-2226. https://doi.org/10.21608/jsb.2020.124105

أحمد عمران محمود. (2020). دور الصحف الإلكترونية المصرية في توعية الجمهور بالمخاطر المجتمعية لجائحة كورونا (دراسة ميدانية). *مجلة البحوث الإعلامية، الجزء الرابع*(55)، 2446 – 2379. https://doi.org/10.21608/JSB.2020.124112

أحمد مختار عمر. (2008). *معجم اللغة العربية المعاصرة*. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

أسامة بن نويوة. (2016). *المعالجة الإعلامية لقضايا التوعية الصحية في الصحافة المكتوبة الجزائرية – دراسة تحليلية لمضمون جريدة الخبر اليومية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بو مضياف، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال.

الشيكر آنسة، و ذباح توفيق. (2020). المُعالجة الإعلامية لقضايا البيئة عبر وسائل الإعلام الجديد دراسة وصفية تحليلية لصفحة الوكالة الوطنية للنفايات على الفايسبوك أنموذجا. *مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية، 12*(2)، 186-212. تم الاسترداد من https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/394/12/2/214318

ثريا محمد السنوسي. (2016). إدارة الأزمات الإرهابية إعلاميا : أزمة "شارلي إيبدو" نموذجا. *الإعلام العربي و المجتمع، 2016*(22)، 1-22. https://shorturl.at/iknv8

جهاد كاظم العكيلي. (2015). الوعي الصحي عبر وسائل الاتصال دراسة لقياس الوعي الصحي لدى طلبة جامعة بغداد بشأن مرض الايدز. *الباحث الإعلامي، 7*(27)، 115-145. https://doi.org/10.33282/abaa.v7i27.209

جيهان عبد حداد القيسي. (2022). الضغوط النفسية نتيجة انتشار جائحة فيروس كورونا – coved 19. *مجلة البحوث التربوية والنفسية، 19*(75)، 478-500. https://jperc.uobaghdad.edu.iq/index.php/jperc/article/view/1369

حسنين شفيق. (2015). *إعلام تحت التهديد التغطية الإخبارية من قلب الخطر الإنتهاكات والسلامة المهنية للإعلاميين*. السادس من اكتوبر، مصر: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع.

ريهام عاطف عبد العظيم. (2019). *أنماط التحيز في المعالجة الخبرية*. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

زيد ابراهيم اسماعيل، و صباح عطاله خليفة. (2022). النضج والبلوغ في زمن الاوبئة: رواية وباء حمى عام 1793 للوري هاليس انديرسون نموذجا. *مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، 61*(3)، 531-544. https://doi.org/10.36473/ujhss.v61i3.1682

زين الدين الحنفي الرازي. (1999). *مختار الصحاح* (الإصدار 5). بيروت: المكتبة العصرية.

شيماء السيد سالم. (2016). دور وسائل الإعلام الاجتماعي في إدارة اتصالات الأزمات والكوارث. *المجلة المصرية لبحوث الأعلام، 2016*(56)، 313-386. https://journals.ekb.eg/article_90487.html

صباح جاسم الشمري، و شكرية كوكز السراج. (2017). *الاعلام والاعلام المتخصص*. الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

عبد الوهاب نجم. (1991). *القاموس الاعلامي* (الإصدار 2). بغداد: دار الحكمة.

غسان قاسم اللامي، و خالد عبدالله العيساوي. (2015). *إدارة الأزمات الأسس والتطبيقات*. عمان: الدار المنهجية للنشر والتوزيع.

فتحي حسين عامر. (2010). *معالجة الإعلام لقضايا الوطن العربي*. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

ليث بدر يوسف. (2016). *التخطيط الاعلامي ، الاسس النظرية والتطبيقية*. الإمارات: دار الكتاب الجامعي.

محمد رواس قلعة جي. (1996). *معجم لغة الفقهاء*. بيروت: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع.

محمد علي جياد. (2012). تغطية الموضوعات الصحية في الصحافة العراقية دراسة تحليلية لصحيفتي الصباح والمدى للمدة من 1 ـ 10/31 / 2007. *الباحث الإعلامي، 9*(35)، 135-158. https://doi.org/10.33282/abaa.v9i35.131

مصطفى الفوركي، و أمينة رضوان. (2020). تأثير فيروس كورونا على الإلتزامات التعاقدية. تم الاسترداد من *مجلة القانون والاعمال الدولية*: https://www.droitetentreprise.com/18733

منصور الرفاعي عبيد. (2018). *الإسلام وإدارة الازمات*. القاهرة: المكتب العربي للمعارف.

منى الحديدي. (2018). الإعلام و مواجهة الأزمات. *الإعلام العربي و المجتمع، 2018*(25)، 1-5.

نادية محمد عبد الحافظ الصعيدي. (2020). اتجاهات الجمهور المصري نحو معالجة وسائل الإعلام الجديد لجائحة فيروس كورونا المستجد. *مجلة البحوث الإعلامية، ج4*(54)، 2093-2169. https://doi.org/10.21608/jsb.2020.108274

هيثم الناهي، هبه شرِي، و حياة حسنين. (2012). *مشروع المصطلحات الخاصة بالمنظمة العربية للترجمة*. بيروت: المنظمة العربية للترجمة.

References

Björck, A. (2016). Crisis typologies revisited: An interdisciplinary approach. *Central European Business Review, 5*(3), 25-37.

Abdel Azim, R. A. (2019). *Patterns of bias in news processing.* Cairo: Al Arabi

Publishing and Distribution.

Aleakili, J. K. (2015). Health awareness through communication means: A study to measure the health awareness of Baghdad University students regarding AIDS. *ALBAHITH ALALAMI, 7*(27), 115-145. https://doi.org/10.33282/abaa.v7i27.209

Al-Fourki, M., & Radwan, A. (2020). *The impact of the Coronavirus on contractual obligations*. Retrieved from Journal of International Law and Business: https://www.droitetentreprise.com/18733/

Al-Hadidi, M. (2018). Media and confronting crises. *Arab media and society, 2018*(25), 1-5.

Al-Lami, G. Q., & Al-Issawi, K. A. (2015). *Crisis management foundations and applications.* Ammaan: Dar Al-Mawdhiyya for Publishing and Distribution.

Al-Nahi, H., Shiri, H., & Hassanein, H. (2012). *Terminology project of the Arab Organization for Translation.* Beirut: Arab Organization for Translation.

Al-Qaisi, J. A. (2022). Psychological pressures as a result of the spread of the coronavirus pandemic - Covid-19. *Journal of Educational and Psychological Research, 19*(75), 478-500. https://jperc.uobaghdad.edu.iq/index.php/jperc/article/view/1369

Al-Razi, Z.-D. A.-H. (1999). *Mukhtar Al-Sahah* (5 ed.). Beirut: Modern library.

Al-Saidi, N. M. (2020). The Egyptian public's attitudes towards new media's treatment of the emerging Corona virus pandemic. *Journal of Media Research, Part 4*(54), 2093-2169. https://doi.org/10.21608/jsb.2020.108274

Al-Senussi, T. M. (2016). Media Management of Terrorism Crises: The Case of Charlie Hebdo (Arabic). *Arab media and society, 2016*(22), 1-22. https://shorturl.at/iknv8

Al-Shammari, S. J., & Al-Sarraj, S. C. (2017). *Media and specialized media.* UAE: University Book House.

Amer, F. H. (2010). *Media treatment of issues in the Arab world.* Cairo: Al Arabi Publishing and Distribution.

Ansa, a., & Tawfiq, D. (2020). Media treatment of environmental issues through new media: A descriptive and analytical study of the National Waste Agency's Facebook page as an example. *Journal of Social Sciences and Humanities, 12*(2), 186-212. Retrieved from https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/394/12/2/214318

Bin Nawiwa, O. (2016). *Media treatment of health awareness issues in the Algerian print press - an analytical study of the content of the daily newspaper Al-Khabar* (Unpublished Master Thesis). Bou Madhiaf University, Faculty of Humanities and Social Sciences, Department of Media and Communication Sciences.

Ismail, Z. I., & Khalifa, S. A. (2022). Maturity and adulthood in times of epidemics:

the novel The Fever Epidemic of 1793 by Laurie Hallis Anderson as an example. *Al-Ustaz Journal for Humanities and Social Sciences, 61*(3), 531-544. https://doi.org/10.36473/ujhss.v61i3.1682

Jiyad, M. A. (2012). Coverage of health issues in the Iraqi press: An analytical study of Al-Sabah and Al-Mada newspapers for the period from 1-31/10/2007. *ALBAHITH ALALAMI, 9*(35), 135-158. https://doi.org/10.33282/abaa.v9i35.131

Mahmoud, A. O. (2020). The role of Egyptian electronic newspapers in educating the public about the societal risks of the Corona pandemic (field study). *Journal of Media Research, part Four*(55), 2446 - 2379. https://doi.org/10.21608/JSB.2020.124112

Muhammad, I. A. (2020). News frames of the Corona pandemic in the Arab press - an analytical study. *Journal of Media Research, Part 4*(55), 2133-2226. https://doi.org/10.21608/jsb.2020.124105

Najm, A. (1991). *Media dictionary* (2 ed.). Baghdad: Dar al-Hikma.

Obaid, M. A.-R. (2018). *Islam and crisis management.* Cairo: Arab Knowledge Bureau.

Omar, A. M. (2008). *Dictionary of contemporary Arabic language.* Cairo: World of Books for Publishing and Distribution.

Qalaji, M. R. (1996). *Dictionary of the language of jurists.* Beirut: Dar Al-Nafais for printing, publishing and distribution.

Salem,, S. A.-S. (2016). The role of social media in managing crisis and disaster communications. *Egyptian Journal of Media Research, 2016*(56), 313-386. https://journals.ekb.eg/article_90487.html

Shafiq, H. (2015). *Media under threat. News coverage from the heart of danger. Violations and professional safety of media professionals.* 6th of October, Egypt: Dar Fikr and Fan for printing, publishing and distribution.

Youssef, L. B. (2016). *Media planning, theoretical and applied foundations.* UAE: University Book House.